رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)اعتقاد الأئمة العشرة(

اعتقاد أهل السنة والجماعة في مسألة الإيمان | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل هذا في الاجمال واذا قيل واذا قال قول وعمل هذا الكلام مجمل. وتارة يفصلون فيقولون قول واعتقاد وعمل كما هنا في كلام سفيان قول وعمل ونية. نية يعني من جهة القلب - 00:00:00

فاذا قيل الايمان قول فمعنى قول اللسان وقول القلب وهل القلب يقول؟ نعم يقول هو تصديقه لكن النطق للنساء لكن القلب لا شك انه يقول وعمل عمل القلب ايضا وعمل الجوارح - 00:00:17

فتارة يجملون فيقولون قول وعمل وهذا كثير الحقيقة وتارة يفصلون ويقول قول اي باللسان. واعتقاد بالجنان اي بالقلب وعمل فيكون عمل القلب وعمل الجوارح ايضا فهو قال هنا الايمان قول وعمل ونية. يعني - 00:00:36

اعتقاد القلب ثم قال يزيد وينقص. لا شك ان الزيادة نص القرآن. ولهذا ايها الاخوة سبحان الله تأتي مسائل يستغرب ان يقع فيها خلاف اصلا لماذا؟ لان نص القرآن هذي من العجائب ويدلك على ان الضلال في الاعتقاد نسأل الله العفو والعافية. قد يكون في الامور الجلية - 00:00:57

من خرج عن نهج السلف قد يزل في مسألة يقرأ القرآن يحفظه منذ السابعة او منذ العاشرة من عمره ويصل الى السبعين من عمره ويختم القرآن مئات او ربما الاف الختمات وفيه دليل على ضد اعتقاده. مثل الزيادة نص القرآن - 00:01:20

نصوص القرآن في الزيادة كثيرة جدا ويزداد الذين امنوا ايمانا وامثالها من الايات وهكذا النقص النقص ما كان يزيد فانه قبل الزيادة ناقص الشيء الذي يكون زاد هو قبل ان يزيد ناقص. وايضا هو منصوص الاحاديث - 00:01:38

كقول النبي عليه الصلاة والسلام بانه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة مثقال برة حتى قال ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة شيء قليل جدا ودل على تفاوت الايمان وعلى انه ينقص. وقال عليه الصلاة والسلام في شأن النساء ما رأيت من ناقصات عقل ودين. فدل على ان الدين ينقص - 00:01:59

قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح كل هذه احاديث صحيحة رأيت واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام فليست مثل رؤيا الناس بل هي رؤيا وحيدة لان رؤيا الانبياء وحية - 00:02:23

رأيت كأن الناس عرضوا علي وعليهم قمص جمع قميص منها ما يبلغ السدي فقط عياذا بالله. يعني قميصه الى ثديه هنا قصير جدا مع انه متعري هذا المعنى ومنها ما هو دون ذلك. ورأيت عمر عليه بردة يجرها - 00:02:37

قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين ولهذا بوب عليه البخاري بقوله باب تفاوت اهل الايمان في الاعمال. يتفاوتون. فهؤلاء الذين والعياذ بالله ليس عليهم من ثوب في المنام بما يعبر؟ عبروا عنه بالدين. يعني اذا اردت تعبير الثوب اذا رأيت احدا عليه ثوب سابغ فهذه علامة خير - 00:02:59

لان الثوب يعني الدين. كما عبره رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا الاسبال محرم. لكن الرؤيا امثال فرأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعليه ثوب يجره فلو جر احد ثوبه في الواقع نفسه مكان مذموما لكن لما كان مثالا على الدين - 00:03:22

فكان سابقا فدينه سابغ. فدل على تفاوت الناس لا شك تفاوت الناس في الايمان التفاوت البين وانه يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا امر يدركه الانسان. انت الان مثلا وانت ساجد في بين يدي الله تعالى في العشر الاواخر من رمضان -

00:03:42
تجد اقبال قلبك ما لا تجده مثلا اذا كنت منشغلا انت مشغول بالاختبارات وغيره ثم ذهبت ودخلت وصليت تجد ان الذنب فيه او جاءك خبر يعني اضجرك واضاق صدرك ثم حضرت الصلاة فصليت. تجد ان الصلاة هذه التي صليتها ليست مثل الصلاة التي تصليها وانت خاشع - 00:04:06
فهذا فيه زيادة الايمان ونقصانه. فيه زيادة يعني الخشوع يتفاوت الناس فيه بل الانسان نفسه يحس بتفاوت خشوعه نفسه فالخشوع عمل من اعمال القلب. اذا زاد زاد الايمان واذا نقص نقص - 00:04:26
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. نعم المعصية تنقص الايمان لكن لا تزيله ما دام الانسان على عقد الاسلام لكنها تنقصه جدا حتى انه قد لا يوجد في قلبه الا مثل ما تقدم مثقال ذرة - 00:04:43
او ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان. هذا يدل على التفاوت في الايمان. ثم قال مؤكدا على انه لابد من العمل وانه لا يكتفى بمجرد القول والاعتقاد ولا يجوز القول الا بالعمل - 00:04:57
ليس لك ان تنطق الشهادتين وتقول اني مقر بما يجب الاقرار به. لكنك لا تعمل. لا ينفعك اقرارك الا بالعمل. كما ان العمل لا ينفع بدون الاقرار قال السلف الايمان من العمل من الايمان والايمان من العمل. لا يجزي واحد منها عن الاخر كما سيأتي ان شاء الله - 00:05:13
ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية مراده ان الامام قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وامال القلوب لا ينفع واحد منها الا بالاخر هذا مراده - 00:05:39
لهذا قال ولا يجوز القول والعمل الا بالنية. فلو قال احد وعمل في الظاهر وتكلم بالامر الحسن في الظاهر. لكنه عياذا بالله خبيث الباطن ليس بمسلم يكون منافقا فلا ينفعه. يقول فكذلك الحال. لا ينفعك ان تقول وان تحيل الامر الى اعتقادك وانك موقن ومؤمن لكنك لا تعمل - 00:05:59
لا ينفع القول والعمل الا بالنية. وكذلك العمل وكذلك القول والنية لا بد فيها من العمل. العمل من الايمان والايمان من العمل لا يفرق بينها ولاجل ان يكون هناك نص عزيز جدا جدا. رواه اللالكائي هنا بسنده - 00:06:23
وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واحالاه معا الى كتاب الام للشافعي هذا الكلام المنقول عن الشافعي بالسند هنا وذكره شيخ الاسلام وقال انه في كتاب الام غير موجود في كتاب الام - 00:06:39
النسخة الموجودة الان وهي نسخة الحقيقة هزيلة جدا وفيها من الاغلاط وفيها من السقط شيء كثير لهذا بعض الناس قال راجعنا رجعنا الى كتاب الام فما وجدنا هذا عن اه في في كتاب الشافعي الان يرويه لك لا لكائي ويقول حدثنا بسنده الى قوله الربيع قال الربيع ان الشافعية قال فيك - 00:06:54
كتاب الام في باب الوصايا ويقول شيخ الاسلام قاله الشافعي في كتاب الوصايا في باب الوصايا من كتاب الام ثم يكون عندك تشكك النسخة هزيلة نسخة ضعيفة نسخة كتاب الام الحقيقة تحتاج الى خدمة - 00:07:18
وينبغي الحقيقة ان تحقق تحقيقا علميا متناسبا مع مقام هذا الامام الجليل. والنووي في المجموع نقل من آآ كتاب الام في موضع في المجموع اظن في المجمد الاول نقل عن كتاب الام قال عن نسخة محققة محررة - 00:07:34
ونقل كلام الشافعي الموجود قارن النسخة المحررة اللي ذكرها النووي بالنسخة المطبوعة. فرق كثير بين هذه وهذا فيها سقط وفيها يعني شيء من الخلل في الطباعة واضح للغاية. وان حقيقة مثل هذه الكتب هي الاحق - 00:07:58
بالنسبة للطلاب الدراسات العليا مثل هذه الكتب النفيسة الاولى الحقيقة ان تنصرف فيها الجهود طلاب الفقه ان يؤخذ هذا مثل مشروع من كتاب الامة ويحرص على النسخ السليمة لان وجود هذا السقط فيها والخلل يعني يكون كتاب الحقيقة كأنه غير مطبوع - 00:08:16
وان كان في يعني في كثير من الكلام يعني يستفاد منه وينقل لكن تحرير الكتاب غاية في الاهمية نصيب الام للاسف اقدم كتاب فقهي مفصل. اقدم كتاب فقهي مفصل تفصيل فقهاء كتاب الام. ما فيه اقدم منه ابدا على التفصيل مفصل - 00:08:34

وفيه نفائس فهو خليق بالعناية. ومنه هذا الاجماع العظيم الذي ذكره الشافعي وقال فيه ثم كان الاجماع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم التابعين ثم من لقينا ان الايمان قول وعمل ونية لا - 00:08:55

يجزي واحد منها عن الاخر ما ينفع ان تقول انا اعتقد وانطق ولا اعمل ما ينفعك لا يجزي واحد منها عن الاخر. يقول هذا اجماع الصحابة والتابعين. ومن لقينا من اهل العلم. يعني انه منذ قرن الصحابة الى زمن الشافعي. وهذا هو القول المعلوم - 00:09:13

انه قول وعمل ونية لا يمكن ان ينفعك الاعتقاد والقول اذا لم تعمل. والمقصود بالعمل هنا ليس تفاصيل الاعمال. لكن اذا فلم يعمل نهائيا فانه لا ينفعه. ولو قال واعتقد بل لابد من القول والاعتقاد - 00:09:32

ان يكون مع القول والاعتقاد ان يكون معه العمل والا فانه لا ينفع صاحبه. ولهذا قال ولا يجوز القول والعمل الا بالنية. ثم قال ولا يجوز القول والعمل والنية بموافقة السنة - 00:09:50

هذا كله في التأكيد على ان كل عبادة لابد ان يتبع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا تاما والا فهي مردودة. حتى لو كان الانسان قال واعتقد وعمل لكنه على غير السنة - 00:10:06

فان حمله مردود عليه. وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود - 00:10:24

فلاجل ذلك يقول لا بد ان تلحظ في الايمان هذا الامر امر القلب اعتقادا وعملا وامر اللسان نطقا وامر عمل الجوارح وان يكون ايقاع ذلك في العبادات على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:36